

تفسير سورة البقرة من الآية ٣٨ إلى الآية ٨٨ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله بكمه ان يرزقنا بشرى نبينا

محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:20](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله

تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله عز وجل - [00:00:40](#)

واخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبوالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى المساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة

واتوا الزكاة. ثم توليتهم الا قليلا منكم انتم معرضون. ما مناسبة تذكير بني اسرائيل هنا بهذا الميثاق - [00:01:00](#)

في هذا الموضع تأملوا تقدم معنا ان الايات تتحدث هنا عن اليهود الحاضرين بعد ان تحدثت عن اليهود الماضيين واذا باليهود

الحاضرين قسما علماءهم يحرفون عوامهم جهال مقلدون وما سبب - [00:01:27](#)

هذا الكفر الغرور والاماني. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ومثل هذا الكلام لا يمكن ان يكون الا بوحى من الله تعالى بعهد من

الله عهده اليهم فالله تعالى ابطل هذا العهد - [00:02:05](#)

المكذوب قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الحقيقة ماذا؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون وذكر قاعدة الجزاء. ثم بعد

ذلك في هذه الايات يذكرهم بالعهد الحقيقي - [00:02:31](#)

بالميثاق الذي بينهم وبين الله. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله هذا هو العهد الحقيقي بينكم وبين الله. لا كما تزعمون

لن تمسنا النار الا اياما معدودة - [00:02:50](#)

وسبحان الله ترجع الى اول اية فيها دعوة لبني اسرائيل في سورة البقرة. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا

بعهدي اوفي بعهدكم وهنا نذكرهم بهذا العهد الحقيقي. لا العهد المكذوب الذي يدعونه ويزعمونه. واذا - [00:03:10](#)

اخذنا ميثاق بني اسرائيل. والميثاق هو العهد المؤكد مثل الوثائق الوثائق هو الحبل الذي يربط به الاسير وغيره. وثاق الاسير العروة

الوثقى لا انفصام لها كما قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل - [00:03:37](#)

اعظم ما في هذا الميثاق ماذا توحيد الله جل وعلا. الغاية التي خلقنا لاجلها اول نداء للناس سورة البقرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم.

هذه الدعوة العامة لا تعبدون الا الله - [00:04:02](#)

لا تعبدون الا الله لا عجلا ولا تعبدون احبارا ولا رهبانا ولا تعبدون اهلواكم لا تعبدون الا الله هذا في افراد الله بالعبادة ومعنى لا اله الا

الله هو معنى اياك نعبد واياك نستعين. نقول وفي كل ركعة - [00:04:21](#)

حتى يتجرد التوحيد لله وحده جل وعلا الاخلاص لله وتوحيد الله هو اصل كل خير لا تعبدون الا الله نحن نقول دائما الايات التي

نقرأها عن بني اسرائيل نراها في هذه الامة وتخاطب بها هذه الامة - [00:04:44](#)

انظر كيف بنو اسرائيل عبدوا احبارهم ورهبانهم وغنوا فيهم وهكذا يأتي بعض هذه الامة ويغلون في الصالحين. والاولياء ويعبدونهم

من دون الله يأتي الى قبورهم يطلب منهم المدد ويستغيث بهم - [00:05:10](#)

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. تأمل ذكر بعد ذلك اعظم حق بعد حق الله يدخل في حق الله حق رسوله لان عبادة الله ما تكون الا باتباع الرسول ثم الحق الذي يليه وبالوالدين احسانا. يعني احسنوا بالوالدين احسانا. الرفع المطلق يدل على - [00:05:33](#)

التعظيم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا كثيرا ما يقرن الله تعالى بين عبادته وبين الاحسان الى الوالدين. فالصادق في عبادة الله لابد ان يحسن الى لان الله يحب هذا حبا عظيما ويعظمه في كتابه - [00:06:02](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها لان الصلاة هي مظهر العبودية لله قال ابن سعود قلت ثم اي قال بر الوالدين - [00:06:29](#)

فاذا اردت قربة فهذه الدنيا عليك ببر الوالدين محمد ابن المنكراه بات ليلة هكذا يهمز قدم امه بات اخوه عمر يصلي الليل فيقول محمد ما احب ان تكون ليلتي بليته؟ يقول انا في طاعة اعظم من طاعتي اعظم من قيام الليل - [00:06:44](#)

وبالوالدين احسانا ثم قال وذو القربى يعني احسنوا بذو القربى لان الاحسان الى الاقارب يأتي بعد الوالدين وفي الحقيقة اه الانسان انما يتصل باقاربه من خلال والديه. اقاربك من خالاتك اخوات امك عماتك اخوات ابوك اخوانك الذين واخوانك واخواتك يعني الذين

ايضا خرجوا - [00:07:11](#)

ارجو من امك وابيك وهكذا وجداتك واجدادك فهذا يتبع البر الوالدين. قال وذو القربى واتي ذا القربى حقه هكذا يصل المسلم رحمه وذو القربى واليتامى والمساكين اختار من عامة الناس والاحسان الى عامة الناس هذين الصنفين انهما من اشد الاصناف حاجة في

الناس - [00:07:53](#)

واليتامى اليتيم الذي فقد اياه. الذي يقوم عليه وعلى كفايته. يطيع يتيم. ما احد ينفق عليه وما احد يعلمه هكذا يكون المسلم لليتيم كالاب الرحيم النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا واليتيم في الجنة كهاتين. انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واليتامى - [00:08:23](#)

والمساكين اليتيم ما يقوم بنفسه فقدم على المسكين. المسكين نعم لا يجد كفايته. لكن ممكن ان يعمل ممكن ان يتكسب قال والمساكين هذا الاحسان في العمل ثم تأمل عمم الاحسان فقالوا وقلولوا للناس حسنا. تأملوا هنا ما قال وقلولوا للمسلمين. وقلولوا للناس

- [00:08:51](#)

يعني المسلم للكافر وقلولوا للناس حسنا. طبعا هذا يقيد بما جاء في السنة. ما في واحد يقول هذه الآية تدل على انه يجوز ان نبدأ الكفار بالسلام مثلا لا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام مثلا. ممكن اذا كان - [00:09:24](#)

هناك ظرف اه تبدأهم بتحية غير السلام اه حتى لا اه يفهم انك الخلق او كذا ممكن من باب التأليف تأليف قلبه للاسلام. وهذا يندرج هذه الآية. اما ان يبدأ بالسلام او يحيى بتحية الاسلام فهذا - [00:09:44](#)

لا يجوز. وقلولوا للناس حسنا لكن تتكلم معه ومع الناس بالكلام الطيب. عود نفسك على الكلام الطيب ابتعد عن السب والشتم واللعن. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذية - [00:10:04](#)

وقولوا للناس حسنا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكلمة الطيبة صدقة وقلولوا للناس حسنا يدخل في هذا الامر بالمعروف النهي عن المنكر النصيحة. يدخل في هذا ادخال السرور على قلب المسلم - [00:10:24](#)

ولو بكلمة تدخل السرور على قلب زوجتك اولادك كلمة حسنة طيبة تؤدبهم تعلمهم تذكركم تنصحهم وقلولوا للناس حسنا. حتى الكافر عندما تكلمه بالكلام الطيب الذي يريه اخلاق المسلمين فهذا مما يؤلف قلبه للاسلام. وقلولوا للناس حسنا. هكذا يكون المسلم. يقول ابن

سعدي رحمه الله تعالى في هذه الآية - [00:10:40](#)

وغيره من المفسرين ذكر هذا قال ولما كان الانسان لا يسع الناس بماله يعني او كما قال بعضهم فعله وعمله قد يشق عليك ان تحسن الى الناس بعملك وبمالك قال - [00:11:10](#)

امر بامر يقدر به على الاحسان الى كل مخلوق وهو الاحسان بالقول لن تسع الناس بمالك وانما تسعهم باخلاقك بكلامك وقلولوا للناس الكلمة الطيبة ما تأخذ منك جهد ولا تعب. فعود نفسك دائما على الكلام الطيب - [00:11:30](#)

سعد عن كلمة لا تنفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ان كان هذا الكلام ليس فيه نفع للناس - [00:12:05](#)

ليس فيه فائدة فابتعد عنه صمت عنه ابتعد عن الاعتراض ابتعد عن العتاب التوبيخ هذا مما تضيق به النفوس. جعل كلامك دائما كلما فيه الجمال فيه الحسن. تأمل هنا قالوا وقولوا للناس حسنا - [00:12:21](#)

اه في مبالغة يعني قولاً حتى ما قال حسنا ان يوصل لقول بل قال حسنا يعني كأن القول هو الحسن بذاته قال وقولوا للناس حسنا ثم ختم هذه الوصية بما افتتحت به. بل بالامر الجامع الذي يجمعها - [00:12:41](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصلاة صلة واحسان فيما بينك وبين الله لا تعبدون الا الله وايتاء الزكاة اشارة الى الاحسان الى واداء حقوق الناس. كما ذكر الله تعالى الاحسان الى الوالدين وذي القرب واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنا - [00:13:06](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وكأنه ايضا بهذا يستعين المسلم على ما سبق من عبادة الله والاحسان كما مر معنا. كثيرا ما تختتم الايات بالصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة. كما ختم الله الميثاق هناك بهذا كما مر معنا سبحانه الله وكذلك - [00:13:29](#)

هنا في هذه الاية واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كيف كان موقف بني اسرائيل من هذا الميثاق؟ ثم توليتم. الا قليلا منكم وانتم معرضون سبحانه الله مع انك تلاحظ بهذا الميثاق ما قالوا امنوا بمحمد - [00:13:49](#)

فيستكبرون ويستنكفون لا لكن والله لو امتثلوا هذا الميثاق سيؤمنون بمحمد ان هذا يدخل في لا تعبدون الا الله. لان عبادة الله ما

تكون الا باتباع الرسول الذي ارسله لما يقول وقولوا للناس حسنا ممكن ان يكذبوا بمحمد الكذب ليس من الحسن في - [00:14:09](#) سبحانه الله هذه الاخلاق تقود الى الايمان. لكن ثم توليت ان قليلا منكم من اهل الانصاف كعبد الله بن سلام رضي الله عنه. المشكلة اذا

كان تولي مع دوام الاعراض. ولهذا قال وانتم معرضون بالجملة الاسمية التي تدل على ماذا - [00:14:40](#)

الثبات والاستقرار وانتم معرضون واذا سمعت كلمة معرضون هذي تدل على التكبر. لانها مأخوذة من عرض الشيء يعني جانبه جانب الشيء عرضه وانتم معرضون يعني جانبه متكبرا - [00:15:08](#)

واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه هكذا ثم توليتم عن هذا الميثاق الا قليلا منكم وانتم معرضون يعني مصرون على دوام

الاعراض والتكبر لفتة جميلة لابن كثير رحمه الله قال وقد امر الله هذه الامة بنظير ذلك في سورة النساء. بقوله - [00:15:36](#)

في اية الوصايا العشر واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. قال فقامت هذه الامة من ذلك بما - [00:16:08](#)

لم تقم به امة من الامم قبلها ولله الحمد والمنة. هذه الامة هي التي قامت بميثاق الله فكانت هي الامة الخاتمة ثم يقول الله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - [00:16:28](#)

ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان

يأتوكم اسارى تفادوهم. وهو محرم عليكم اخراجهم. ما قصة هذه الايات - [00:16:53](#)

عندما تسمعها تقول ما الذي حدث بينهم؟ قبل ان نعرف قصة هذه الايات. انظر هنا الى الميثاق الثاني الميثاق الاول واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وذكر الاحسان الى الناس لما امرهم بالاصلاح - [00:17:13](#)

بتحقيق التوحيد والاحسان الى عباد الله نهاهم في الميثاق الثاني عن ماذا؟ عن الافساد اول الايات في سورة البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون - [00:17:38](#)

امنوا بما انزل الله. كذلك هنا سبحانه الله. واعظم صور الافساد بعد الشرك بالله ماذا القتل فهنا ذكر هذا النهي عن القتل وسفك الدماء مع كشف زيف ايمانهم السورة سورة ايمان كما - [00:17:55](#)

عرفنا سورة البقرة. سورة ايمان واسلام واستسلام قال واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم. ثم اذا بهم يفعلون العكس ما قصة هذه الايات تعرفون الاخوة في المدينة كان الالوس والخزرج بينهما عداوات وحروب - [00:18:26](#)

وكانت اليهود اه يهود بني قينقاع وبني النضير كانوا حلفاء للخزرج ويهود بني قريظة كانوا حلفاء للالوس. ولذلك لما حارب النبي صلى

الله عليه وسلم يهود بني قريظة امر من ان يحكم فيهم او رضوا هم بحكم - [00:18:56](#)

سعد بن معاذ سيد الاوس لان يهود بني قريظة كانوا حلفاء للاوس. ظنوا ان موسى يلين معهم واذا بهم يحكم فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات ان يقتل الذين قاتلوا المسلمين - [00:19:24](#)

وان تسبى النساء والذرية فاذا كان يهود بني قينوقاع وبني النظير حلفاء للخزرج. يهود بني قريظة حلفاء للاوس. فاذا حصل قتال بين الاوس والخزرج هؤلاء الحلفاء كل يقوم مع اه من حالفه من المشركين. كانوا عباد او ثان - [00:19:43](#)

لمصالحهم هؤلاء وجدوا مصلحة مع الخزرج. هؤلاء وجدوا مصلتهم مع الاوس اذا بهم يقتل بعضهم بعضا يعني يقتل اليهودي من بني قينوقاع او بني النظير يقتل يهوديا من بني قريظة والعكس - [00:20:10](#)

كان يقتل بعضهم بعضا ويأسر بعضهم بعضا نصرة لحلفائهم من المشركين على اخوانهم من اليهود ثم بعد ان تنتهي الحرب وفي ايديهم بعض الاسرى من اخوانهم اليهود اذا بهم يعطفون عليهم ويخلصونهم من الاسر يقولون الله امرنا بان آ نخلصهم من الاسر وان نفديهم - [00:20:33](#)

الفدية ويخلصونهم من الاسر يعني شوف كيف هذا التناقض قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تسفكون لا

تسفكون دماءكم. طبعاً المقصود ماذا يعني لا تقتلوا لا يقتل بعضكم بعضا - [00:21:07](#)

لكن يقول ما في واحد يقتل نفسه يسفك دم نفسه ولكن الملة الواحدة او الامة الواحدة النفس الواحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد - [00:21:34](#)

ولهذا في القرآن كثيراً ما يقول ولا تقتلوا انفسكم سلموا على انفسكم ولا تلمزوا انفسكم فذلك لا تسفكون دماءكم مما يقتل بعضكم بعضاً. والسفك يعني كلمة تدل على اراقة الدماء - [00:21:52](#)

يعني تشنيعاً للقتل لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم قال البقاعي وقرن بالقتل الاخراج من الديار لان المال عدل الروح منزل اعظم المال وهو للجسد كالجسد للروح حقا يعني انسان يخرج من بلده - [00:22:13](#)

هذا من اشق ما يكون على النفوس بعد القتل ولهذا تأمل كيف قال الله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم ثم ماذا ذكر في الشدة او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:22:44](#)

فقال هنا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم فالاستقرار في الاوطان هذي نعمة من الله تعالى.

اسأل الله تعالى ان آ ينشر الامن في بلاد المسلمين. قال ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم بهذا الميثاق - [00:23:03](#)

انتم تشهدون ثم الامر العجيب ثم انتم هؤلاء قال البقاعي الحقيرون المجهولون الذي لا يعرف لهم اسم ينادون به ثم انتم ما قال يا بني اسرائيل ولا يا يهود ثم انتم هؤلاء كأنهم نكرة لا يعرفون مجهولون - [00:23:30](#)

هذا فيه يعني تعجيب من حالهم. كيف يفعلون مثل هذا؟ ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قل لا تسفكون دماءكم وانتم تقتلون انفسكم والله قال لا تخرجون انفسكم من دياركم وانتم تخرجون فريقاً منكم من ديارهم - [00:23:57](#)

فريقاً منكم هم جديرون بان تحسنوا اليهم واذا بكم تخرجونهم من ديارهم ثم بين ان هذا على سبيل العدوان قال يعني تقبيحاً لهذا تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان تظاهرون عليهم يعني تتعاونون والمعانة سميت مظهرة - [00:24:20](#)

يعني كأنه اسند ظهره الى ظهر من يعاونه. لان الظهر هو القوة في الانسان اذا اردت ان تحمل شيئاً ثقيلًا ما تستطيع ان تحمله بيدك تحمله على ظهرك قال تظاهرون عليهم. المشكلة تظاهرون عليهم مع من؟ مع عباد او ثان مع مشركين. تظاهرون عليهم على اخوانك -

[00:24:49](#)

بالاثم والعدوان عندما تتعاونون مع المشركين في هذا بالاثم هذا فيما بينكم وبين الله لانكم نظمت ميثاق الله والعدوان عندما تعتدون على اخوانكم ثم في المقابل وان يأتوكم اسارى تفادوهم. طبعاً في قراءة - [00:25:14](#)

يتظاهرون مبالغة في التعاون بين اليهود وبين حلفائهم من المشركين. تتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم اسارى تفادوهم يعني تدفعون لهم الفدية وتخلصونهم من الاسر. لان هؤلاء اليهود مثلاً سيكونون اسرى للاوس او للخزرج. فيأتي الان من تحت -

والخزرج ويدفعون الفدية لحلفائهم حتى يخلصوا اخوانهم من الاسر ومن القتل طيب انتم الان قتلتموهم ثم الان تخلصونهم من القتل والاسر وكأنهم يظنون انهم بهذا قد يخفف عنهم شيء من الائم والعذاب - [00:26:09](#)

قال تفادوهم في قراءة تفادوهم لان الفدية من طرف واحد لكن لما قلت تفادوهم يعني مبالغة في آآ يعني هذا الفعل تفادوهم قال وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. وهو على ضمير - [00:26:33](#)

الشأن يعني والشأن والخطب ماذا يعني اخراجهم محرم عليكم لكن قدمه تشنيعا قال وهو شأن محرم عليكم اخراجهم. حرام عليكم ان تخرجوا اخوانكم ما يتبعه من قتل واه يعني اخراج من ديارهم وهو محرم عليكم اخراجهم - [00:26:58](#)

يعني هذا فيه تشنيع على هؤلاء وتبليد لهم يعني هذا كيف يستقيم هنا تأملوا ما الذي ابرزه الله في هذه الحادثة؟ يعني لماذا ذكرها الله هنا تأمل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:27:26](#)

هذا بين لك ان السورة هنا كلها تدور على الايمان وكأن هذه الايات وما يتبعها فيها تزييف لايمانهم المدعى المزعوم. وتأمل في اول سورة البقرة عندما قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. هذا الايمان الصادق - [00:27:55](#)

الايمان العام لا نتخير الانسان ما يشتهي ويؤمن بما يشتهي ويفعل ما يشتهي لا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ هنا ما المراد؟ افتؤمنون ببعض الكتاب؟ ما الذي فعلوه هنا الفدية - [00:28:24](#)

صحيح اذا وجدت اخاك في الاسر تفديه بمالك هذا موجود في الكتاب عندهم في التوراة. طيب وتكفرون ببعض وهو ماذا القتال والاخراج افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - [00:28:43](#)

انظر الى الجزاء من جنس العمل قال ابن كثير بسبب مخالفتهم شرع الله وامره. يعني لكن هذا يشير الى ان المخالفة فيها شيء من الاستهانة سبحانه الله قالوا اتخذون هزوا وهكذا يهود. يعني كانوا يتلاعبون بدين الله - [00:29:15](#)

ويتبعون اهواءهم وكأنهم كما ذكر البقاعي قال الا خزي قال ضد ما قصدتم بفعلكم من العز. كأنهم عندما يريدون ان اه ينتصروا على حلفائهم اه على اه يعني اخوانهم اليهود يقاتلونهم يتظاهرون - [00:29:46](#)

حلفاءهم يريدون ماذا؟ العلو. حتى لو كان هذا على حساب اخوانه حتى لو قتل اخاه في الدين. واخرجه من دياره ما يهمله. المهم عنده ماذا؟ ان يعلو. ان ان يغنم المال هكذا بنو اسرائيل هكذا اليهود عباد للدنيا عباد للعلو - [00:30:12](#)

في الارض عباد للرئاسة والتكبر هذا في قلوبهم. ولهذا قالوا هنا الا خزي في الحياة الدنيا. عوقبوا بنقيض قصدهم هذا ايضا كما عرفنا من اه التلاعب بدين الله قال الا خزي في الحياة الدنيا - [00:30:38](#)

ثم ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب تم كيف قال يردون الى اشد العذاب. هذا يوحي بشدة الغضب عليهم اشد العذاب هلا انهم لا عندهم ايمان ولا مبالاة بالدين ولا يعني ايظا رحمة باخوانهم - [00:31:07](#)

لا يعني حققوا العبادة لله تعالى والايمان الصادق ولا ايضا الاحسان الى يعني اخوانهم قال يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون وما الله بغافل عما تعملون وهذي اعظم موعظة ثم كشف عن حقيقة حالهم من هذا الفعل لماذا يفعلون هذا؟ قال اولئك الذين - [00:31:33](#)

تروا الحياة الدنيا بالاخرة كما عرفناهم يريدون بذلك ماذا؟ الدنيا يريدون المال. يريدون الغنيمة اذا تظاهروا مع المشركين من الالوس او من الخزرج وانتصروا فسيحصلون على المال وعلى الدنيا وعلى العلو ولو كان على - [00:32:09](#)

حساب اخوانهم ان يقتلوا او ان يخرجوا من ديارهم. ما يهملهم اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا. فانظر كيف بالفعل هذا في شاب الاخوة على ان حب الدنيا يعمي ويصم وهكذا يوجد الان في زماننا بعض الناس - [00:32:29](#)

حب الدنيا يجعله ما يعرف اخاه ولا يعرف قريبه ولا يعرف حبيبته في الدنيا ابدا. اذا جات الدنيا هي كل شيء ولو كان هذا على حساب علاقته مع اخيه او مع اقاربه - [00:32:49](#)

بعض الناس ينسى ارحامه واقاربه لاجل الدنيا واذا حصل التنافس او الخلاف على الدنيا مستعد ان يقطع اقرب الناس اليه لاجل

الدنيا. كم من الاسر والعياذ بالله نسأل الله ان يهدينا - [00:33:07](#)

اجمعين. تقاطعوا وتدابروا بسبب اختلاف على ميراث او بسبب اختلاف على دنيا. كما حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها - [00:33:23](#)

تهلككم كما اهلكتهم. هنا كذلك الله يقول لليهود. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا الذي يشتري الشيء ما يشتري ان برغبة اشتروا الحياة الدنيا على دينيتها وخساستها بالآخرة العظيمة الباقية فلا يخفف عنهم العذاب. لا في الدنيا ولا في الآخرة. فلا يخفف عنهم العذاب. وكأنهم يظنون - [00:33:43](#)

ان بالفداء سيخفف عنهم شيء من العذاب. قال فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. يعني ما حد يخلصهم من آ عذاب الله جل وعلا وينصرهم يوم القيامة. وآ هذه الايات الآخرة - [00:34:10](#)

وكما قلنا دائما المسلم يستفيد من اي اية تتعلق باهل الكتاب. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتتبعن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة فكذلك هنا لما قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يعني هذا - [00:34:30](#)

هو الاشكال في هذه القضية. وكما عرفنا الاشكال الثاني اشتروا حياة الدنيا بالآخرة. يحذر المسلم من ان يؤمن ايمان التشهي. او ان يسلم اسلام التشهي بعض الناس الان تراه ما شا الله يصوم رمضان لكن ما يصلي. الله هكذا يقول انا هكذا اصوم لكن ما اصلي -

[00:34:50](#)

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ترى بعض النساء هداهم الله تعالى ما شاء الله امرأة تشوفها تصلي لكن ما عجيب تقول له انا اه ما مقتنعة بالحجاب انا اصلي واصوم لكن هذه حياتي - [00:35:20](#)

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ وهكذا. وهذا يدخل في صور كثيرة فعلى المسلم ان يكون صادقا في ايمانه. يكون صادقا مع ربه. لذلك سيأتي معنا الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كل شرائع الاسلام. وكما قال الله تعالى والذين يؤمنون -

[00:35:40](#)

بما انزل اليك وما انزل من قبلك ايمان عام هذا الايمان الصادق هذا الاستسلام الصادق لله هذي حقيقة الايمان تبرزها هذه الايات.

كذلك نستفيد من هذه الاية لما قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:36:10](#)

قال ابن القيم وقد سمى الله سبحانه من عمل ببعض كتابه وترك العمل ببعضه مؤمنا بما عمل به وكافرا بما ترك العمل به. قال فالايامان العملي ضاده الكفر العملي. فالايامان آ - [00:36:29](#)

والايامان الاعتقادي ضاده الكفر الاعتقادي. فكما ان الايمان عقيدة وعمل كذلك الكفر. هناك كفر اعتقادي المعروف هناك كفر عملي.

عندما يجحد الانسان دين الله تعالى ويتولى عن آ شرع الله مثلا عندما يسجد لغير الله عندما - [00:36:49](#)

المصحف عندما يترك الصلاة على قول آ جماهير الصحابة والعلماء في كفر تارك الصلاة مثلا هذا كفر عملي. يعني الترك المطلق.

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض! وهكذا كذا ايضا كما عرفنا اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون - [00:37:16](#)

بالفعل يعني هذا يعني الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض انما جاء لاجل الدنيا رجع الامر الى حب الدنيا رأس كل خطيئة. ذلك بانهم

استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون - [00:37:46](#)

ثم يذكرهم طبعهم الفاسد التمرد القديم والعنوة العظيم جرأتهم ليس على قتل اخوانهم بل على قتل انبياء الله من قبل. تأمل كيف

يعرض لهم تاريخهم عرضا سريعا والايات الان كما عرفنا لليهود الحاضرين لكن تأمل رجعت الايات بهم سريعا حتى - [00:38:20](#)

تذكرهم طبعهم الفاسد من الطغيان الجرأة على قتل انبياء الله بغير حق. ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسول.

وقفينا بالكلمة فمن ماذا من القفا واصلها يعني من قفوت الشيء. مقفى يعني مضاعف قفا - [00:38:58](#)

يعني قفوته يعني لانك اذا اتبعته تتبع ماذا؟ قفاه. فكأنك تسير تماما خلفه هذه اشارة الى شدة الاتباع. ولزوم طريق المتبع. وهكذا

الرسول دينهم واحد وهو توحيد الله. قال وقفينا من بعده بالرسول - [00:39:33](#)

واتينا عيسى ابن مريم البيئات كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمة والابرص باذن الله. واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس طبعاً الله ايد كل الانبياء بروح القدس بجبريل عليه الصلاة والسلام لانه هو الذي ينزل عليهم ماذا - [00:40:01](#)

الوحي لكن عيسى عليه الصلاة والسلام خاصة له اختصاص بروح القدس. وهو من؟ جبريل عليه الصلاة والسلام. طبعاً رح القدس لان جبريل هو الذي ينزل ماذا الروح نزل به الروح الامين - [00:40:25](#)

لان القرآن والوحي هو الروح الحقيقية وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا فلما كان جبريل هو الذي ينزل الروح يعني الوحي الذي به حياة العباد سمي هو روح واضيف الى هذه الصفة العظيمة يعني القدس يعني كلمة قدسة تدل على الطهارة والبركة كما - [00:40:45](#)

في بيت المقدس والقدس يعني هو السطل الذي وضع فيه الماء الطهارة هكذا يعني منزّه ومطهر ومبارك مقدس. وايدناه بروح القدس. فبعيسى عليه الصلاة والسلام له اختصاص بجبريل يعني اصل تكون عيسى من نفخة جبريل عندما جاء بهذه الروح روح عيسى المخلوقة التي خلق - [00:41:10](#)

الله جعلها عند جبريل اخذها جبريل وذهب بها الى مريم نفخ هذه الروح في درعها. فوقعتم يعني حملة مريم فالذي حمل الروح ابتداء وجبريل روح عيسى ثم ايضاً يعني بشرها كما - [00:41:39](#)

تفسير فنادها من تحتها الا تحزني وفي البداية آآ قبل ذلك فتمثل لها بشراً سوياً قالت اني اعوذ بالرحمن منكم كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً. وهكذا. ثم حتى لما ولدت اه - [00:42:01](#)

فنادها من تحتي الا تحزني قد جعل ربك تحت كسرية على القول بانه جبريل ناداه من تحت الربوة. فله اختصاص بعيسى عليه الصلاة والسلام. وكان الوحي ثم رفعه الى السماء يعني كما يذكر يعني رفعه الله اليه بعضهم يقول ايضاً يعني واسطة جبريل -

[00:42:21](#)

الله اعلم لذلك يعني يخص عيسى كثيراً بهذه الصفة وايدناه بروح القدس وايضاً هذا يناسب ذكر هنا لان اليهود كما سيأتي معنا عادوا جبريل ويذكروهم بان جبريل ايده الله تعالى اه يعني ايد عيسى عليه الصلاة والسلام وهو من انبياء بني اسرائيل بجبريل عليه الصلاة والسلام وايضاً - [00:42:41](#)

قيدها قويناه بروح القدس آآ يعني جبريل عليه الصلاة والسلام قد يجعل الله تعالى ظهيرا لبعض المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت اللهم ايده بروح القدس عندما كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالملائكة اولياء للمؤمنين -

[00:43:11](#)

دافع عنهم وتعينهم فقال وايدناه بروح القدس طيب فهذه السلسلة المباركة من الانبياء الى عيسى من موسى الى عيسى. قال افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم انفسهم تهوى الدنيا لا يريدون الاتباع - [00:43:40](#)

والخضوع لله واتباع رسل الله له. يريدون الدنيا نفوس والعياذ بالله مهينة تريد الدنيا اه اه عبد العجل تعلقت قلوبهم بالدنيا ويريدون الاستعلاء فما يرضون لانفسهم ان يكونوا اتباعاً انبياء؟ قال افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم - [00:44:06](#)

كأنهم يرون انفسهم اكبر من ان يكونوا اتباعاً الرسل عليهم الصلاة والسلام. استكبرتم هذا الكبر الذي يضاد الايمان الا ابليس اباه واستكبر قال استكبرتم شف الهوى يؤدي الى كبر. بما لا تهوى انفسكم استكبرتم النتيجة ففريق - [00:44:38](#)

ان كذبتم وفريقاً تقتلون زيادة على التكذيب تقتلون. كما قتلوا زكريا وقتلوا يحيى وهكذا ثم اذا بهم يعتذرون يعني بعذر اقبح من ذنب وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون. تأمل كيف الايات تركز على - [00:45:02](#)

زيف ايمانهم. تفند ايمانهم. هذا الايمان الذي عندكم ليس بايمان قال وقالوا قلوبنا غلف غلف جمع ماذا غلاف والغلاف معروف هو يعني الشيء الذي يحيط بالشيء حاطه تامة. يحجبه ويحجب عنه ما حوله - [00:45:35](#)

كما انك اذا غلفت الكتاب او غلفت اي شيء خلاص كون محيطاً بجوانبه كلها لا منفذ الى هذا الشيء الذي وُضع في الغلاف طبعاً من هو قال الاغلف الذي لم يختن كذلك - [00:46:08](#)

وقالوا قلوبنا غلف قال ابن عباس في غطاء قال عكرمة عليها طابع قال قتادة وكقوله قلوبنا في اكنا وسبحان الله شوف الايات ركزت

على موضوع القلوب من اول الايات البقرة ختم الله على قلوبهم - [00:46:26](#)

سبحان الله وايشا هنا قريبا كما مر معنا يعني ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وهنا وقالوا قلوبنا غلف هم طبعاً في صحيح قلوبهم غلف ولا لا نعم لكن هذه كلمة اريد واريد بها باطل - [00:46:50](#)

هم ايش يقصدون لما يقولون قلوبنا غلف يعني والله قلوبنا يعني ما تعي ما تقول يا محمد يعني قلوب منا ما تقبل كلامك. اسمح لنا هكذا جبلت قلوبنا او يعني اذا كان هذا في مقابل انبيائهم كانوا يقولون يعني - [00:47:13](#)

كان مثل الذي يحتج بالقدر. يقول هكذا الله طبعني على المعصية. الله جبلني على الفسوق قلبي اغلف ايش اسوي؟ ما يدخله ايمان لا تحاول معي خلاص اتركني كانه ما يريد النصيحة ابدا - [00:47:38](#)

قالوا قلوبنا غلف خلاص لا تحاول معي ابدا ما ممكن ان يدخل في قلبي شيء مما تقول انه في غلاف. فتأمل الله تعالى ابطل هذا الكلام لكن بين الحقيقة قال بل وبل تدل على ايش - [00:47:57](#)

ابطال اضراب ابطالي هنا. يعني بل يعني لم يخلق الله قلوبهم غلفاً لا تفقه. لا الله اعطى كل انسان قلباً يستطيع ان يفهم به وان يختار به ما يريد. لكن المشكلة ايش ؟ - [00:48:19](#)

قال بل حقيقة الامر ماذا؟ لعنهم الله بكفرهم بسبب كفرهم. والكفر كما تعرفون هو ايش تغطية سبحان الله يتناسب مع قوله غلف يعني هم كفروا غطوا عن غطوا عن قلوبهم الايمان وبراهين الايمان ومواعظ الايمان - [00:48:40](#)

فكانت كما قالوا غلف قال بل لعنهم الله بكفرهم يعني بسبب كفرهم فما تأتي تقول والله انا قلبي مجبول على الكفر خلاص انا قلبي مجبول مجبول على المعصية ما استطع ان اطيع الله لا - [00:49:08](#)

هذا بسبب ذنبك نستفيد من هذا ان الاحتجاج بالقدر على المعصية في مشابهة لليهود. فلما قالوا قلوبنا غلف رد الله عليهم باتي المشينة وباثبات الارادة. هذا بسبب اعمالكم انتم بل لعنهم الله بكفرهم - [00:49:28](#)

بل لعنهم الله بكفرهم بسبب كفرهم وتأمل كيف ختم الاية قليلاً ما يؤمنون. سبحان الله الايات يعني تركز موضوع الايمان افتؤمنون ببعض الكتاب تكفرون ببعض. هناك قليلاً ما يؤمنون. وما معنى قليلاً ما يؤمنون - [00:49:53](#)

نعم قليلاً ما يؤمنون. قليلاً تعود على ماذا؟ قليل في ماذا؟ ها؟ يعني قليل منهم نعم طيب احسنت هذا معنى هذا المعنى قاله قتادة رحمه الله قال لا يؤمن منهم الا قليل - [00:50:20](#)

لا يؤمن منهم الا قليل. هذا قدمه ابن كثير رحمه الله تعالى. يعني تقدير الكلام قليلاً منهم ما يؤمنون قليلاً منهم يعني يعني تعود على ايمان افراد قليلة منهم قليلاً ما يؤمنون. اذا هذا معنى صحيح. وايضا - [00:50:46](#)

قليلاً ما يؤمنون يعني تكون قليلاً صفة الايمان. يعني تقدير الكلام فايما قليلاً طبعاً ما هنا يقولون المعنى الاول او الثاني زائد المبالغة. يعني في المواطن الغريبة او اللي فيها مبالغة تأتي - [00:51:15](#)

قليلاً منهم يعني يؤمنون الذي يؤمن قليل منهم. وكذلك ذلك اه قليلاً ما يؤمنون يعني ايما قليلاً يؤمنون. يعني يؤمنون ايما قليلاً يعني ايما لا ينفعهم ايما ليس تاماً كما قلنا افتؤمنون ببعض الكتاب تكفرون ببعض؟ يعني يؤمنون بموسى ويكفرون بعبسى -

[00:51:35](#)

وبمحمد او يؤمنون بعبسى ويكفرون بمحمد. اذا ما الفائدة من هذا الايمان؟ هذا ايمان قليل لا ينفعكم. قال قليلاً ما يؤمنون هذا معنى. ومعنى ثالث ان هذا الاسلوب يستخدم في العدم اصلاً - [00:52:05](#)

اه يقول عون ابن عبد الله في ارض نصيبين كثيرة العقارب قليلة الاقارب. قليلة الاقارب يعني ما فيها اقارب حتى هذي في العامة مثلاً واحد فعل شيئاً شنيعاً. تقول له يا قليل الحياء. وما في تريد تقول له انت ما عندك حياء - [00:52:25](#)

فهذا مستخدم. ولهذا قال الكسائي تقول العرب مررنا بارض قلما تنبت. يعني لا تنبت شيئاً فايضا هذا معنى ثالث وكلها صحيحة. يعني لا بأس ان تكون هذه من بلاغة القرآن الكريم. قال بل لعنهم الله بكفرهم قليلاً - [00:52:45](#)

الى ما يؤمنون. وهنا الاخوة يعني تأمل اعود واكرر يعني التركيز على مسألة القلب يعني هذي عجيبة هنا في الايات. نعم. ها؟ رابع

مرة. يعني ما شا الله الدكتور عدها ما شا الله - [00:53:04](#)

ما عليه. ختم الله على قلوبهم. وبعدين قال في قلوبهم مرط فزادهم الله مرطا. احسنت. وبعدين ثم قست قلوبكم ثم هنا قالوا قلوبنا آآ غلف. سبحان الله! يعني شف لما تجمعها بالفعل - [00:53:24](#)

الختم والمرض والقسوة والغلاف. والغلاف هو الختم وما بينهما هذا المرط يزيد فزادهم الله مرطا الى ان يقسوا القلب فيختم عليه ويوضع في غلاف هذا كله بسبب اعراضهم بسبب تعنتهم بسبب تكبرهم بسبب كفرهم. فهكذا يعني سبحان الله يعني هذا هو اصل الايمان بالقلب - [00:53:44](#)

ولهذا الاخوة يعني ايضا المسلم يحذر كل الحذر من هذه الصفة ان يكون قلبه كأنه والعياذ بالله في غلاف ان شاء الله المسلم بعيد عن هذا لكن يحذر كل الحذر. ودائما نذكر هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:54:20](#)

اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. شف لا تستصغر اي معصية. تقول هذي مجرد نظرة كم الان والله ينقص الايمان منا بدون شعور عندما الانسان يتساهل في الهاتف تأتي دعايات والله يشوف نظرة ممكن يطيل - [00:54:40](#) فيها وبعدين نقول استغفر الله انا وهكذا. وينقص ايمانه ولا يشعر هذي مجرد كلمة ويغتاب الناس ويتكلم على فلان وفلانة. ولا يشعر ثم يشتكي قسوة قلبه وهكذا المرأة ممكن تتساهل في موضوع الحجاب وشعرات مجرد شعرات تخرج او يدها تخرج او كذا وما تبالي شرع الله - [00:55:00](#)

هذا يدل على ان ما تؤدي هذا العمل على انه عبادة لله وانه شريعة من الله تعظمه فرق بين الذي يعظم الشيء تجده يؤديك ما يريد الله لا بهواه هذا الذي آآ يعني ما يستهين بالمعاصي يعظم ما عظم الله اذا عصيت الله لا - [00:55:28](#)

انظر الى صغر المعصية لكن انظر الى من عصيت. فعندما تعظم الله وتبتعد عن المعاصي. ينصلح قلبك لكن اذا اذنب العبد ذنبا من نكت في قلبي نكتة سوداء. فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. اذا عليك دائما بدوام الاستغفار والتوبة لله وان تكون صادقا مع ربك - [00:55:52](#)

تريد ان تخشع في صلاتك تريد ان تبكي مع القرآن تريد ان تقوم الليل عليك الصدق مع الله في التوبة تبتعد عن الذنوب وانك تصدق مع ربك تستقيم على طاعة الله كما يريد الله وتعظم ما عظم الله. قال واذا عاد زاد - [00:56:18](#)

اذا عاد الانسان الى المعصية زادت هذه النقط. قال حتى تعلوا قلبه. فذلك الران. وقرأ النبي صلى الله وسلم. قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. بسبب كسبهم. هنا قال ايضا - [00:56:42](#)

اعانهم الله بكفرهم يعني طردهم من رحمته بكفرهم. وكأنه شف يعني ايضا هنا لفظة الان خطرت في ذهني ما قال وقالوا قلوبنا غلف بل جعل الله قلوبهم غلفا بكفرهم. وهذا المعنى. لكن قال ترجم الله - [00:57:02](#)

تعالى قسوة القلوب كونها في غلاف لا تعي ولا تفقه شيئا باللحن حقا يعني القلب القاسي الذي لا يكون محلا لكلام الله المواعظ ما يرق بها هذا مطرود من رحمة الله. فالقلب الرقيق هو - [00:57:22](#)

المرحوم بل لعنهم الله بكفرهم. هناك قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. هذا الرين غشاء. اخف من الغلاف. اخف من الطبع. اخف من الختم لكن كلما غلب الرين اشتدت القسوة وتحول الى غلاف والعياذ بالله - [00:57:48](#)

فعلى المسلم ان يتدارك نفسه وينتبه لقلبه ويتوب الى ربه يقبل على ما به حياة القلوب. هذا القرآن الكريم. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور هدى ورحمة للمؤمنين. عليك بالقرآن الكريم بالصلاة. هذي الصلاة هي تصلح - [00:58:17](#)

الصلاة صلة لقلبك بالله جل وعلا. ينصلح بها قلبك. تشعر بالقرب من الله اه الشوق للقائه وخشيته ما توجد هذه المعاني في غير هذه العبادة على وجه التمام. الا في الصلاة وجعلت قرة عيني في الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قرة عيني بالله - [00:58:44](#)

فكلما حافظت على الصلاة واكثر منها تشعر بحياة في قلبك. هذي مشكلتنا اليوم نحن نشتهي قسوة قلوبنا لماذا؟ لاننا نقصر في الصلاة. ولا نحافظ على صلوات النوافل. ما يكون الواحد منا عنده ورد من - [00:59:12](#)

او يطيل في الصلاة يطيل في سجوده لله. ثم تريد رقعة قلبك زر المقابر تذكرك الآخرة وترق القلب تدمع العين. عليك بالعلم النافع

والعمل الصالح. هذا الذي يرقق القلوب وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون. نسأل الله تعالى - 00:59:33
ان يحي قلوبنا وان يرزقنا قلوبا سليمة. والسنة صادقة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 01:00:03
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك - 01:00:23